

United Nations  Nations Unies
الأمم المتحدة

الأمين العام
رسالة بمناسبة اليوم الدولي للأسر
“تعزيز الاندماج الاجتماعي والتضامن بين الأجيال”

15 أيار/مايو 2013

تشكل الأسر لُحمة المجتمعات، وتسهم العلاقات بين الأجيال في بسط نطاق هذا الإرث على مر الزمن. ويمثل اليوم الدولي للأسر الذي نحييه هذا العام مناسبة للاحتفال بالأواصر التي تجمع بين جميع أفراد تلك الكوكبة التي تشكل كيان الأسرة. ويشكل هذا اليوم أيضا مناسبة للتفكير في الكيفية التي يتأثر بها أولئك الأفراد بالاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية - وما الذي يمكننا القيام به لتعزيز الأسر استجابة لتلك الاتجاهات.

وتجبر البطالة العديد من الشباب التواقين غالبا إلى الاستقلال على الاعتماد على ذويهم وقتا أطول مما كانوا يتوقعونه. ويؤدي عدم وجود رعاية جيدة وميسورة للأطفال إلى تعقيد الجهود التي يبذلها الآباء والأمهات في الأسر ذات العائلين، للجمع بين عمليهما وبين التزاماتهما المنزلية. ولا بد من إيلاء مزيد من الاهتمام لعدم كفاية المعاشات التقاعدية ورعاية المسنين بعد أن نجحنا في تحقيق هدفنا المتمثل في إطالة الأعمار.

وتضاعف هذه التحديات أهمية دعم الأسرة أكثر من أي وقت مضى - دعم الأسرة للشباب والشابات الباحثين عن عمل وهم يعيشون في كنف ذويهم، وللجديين اللذين يعتمدان على أولادهما في توفير المأوى والرعاية لهما، ولأفراد الأسر الموسعة الكثيرين الذين يتولون مسؤوليات رعاية الأطفال.

وفي جميع أنحاء العالم، يقوم أفراد الأسر بدورهم. وهم يستحقون الدعم من واضعي السياسات ومن صنّاع القرار، سواء في المؤسسات العامة أو الشركات الخاصة.

ويتزايد الاعتراف في جميع أنحاء العالم بحاجتنا إلى تعزيز السياسات التي تدعو إلى التضامن بين الأجيال ودعم البرامج والمبادرات المشتركة بين الأجيال. وتشير الدلائل إلى أن المعاشات التقاعدية الكافية ودعم مقدمي الرعاية لا تساعد المسنّين فحسب، بل تساعد العائلات بأكملها أيضا. كما أن البرامج المشتركة بين الأجيال التي تروّج للعمل التطوعي في أوساط الشباب والشيوخ تفيد جميع الأجيال. ويساهم توفير فرص لأشخاص من جميع الأعمار للارتباط فيما بينهم في إحياء مجتمعات بأكملها.

وتعالج المبادرات المشتركة بين الأجيال أيضا أولويات التنمية العالمية. وهي ترمي إلى مواجهة عدم المساواة والاستبعاد، وتشجّع المواطنة الفعّالة، كما تحسّن البنية التحتية العامة من خلال تنفيذ مشاريع مجتمعية.

وفي هذا اليوم الدولي للأسر، أَدْعُو الحكومات، والمجتمع المدني، والأسر، والأفراد إلى دعم المبادرات التي تجمع معا أشخاصا ينتمون إلى أجيال مختلفة من أجل بناء عالم أوفر صحة للجميع.